مصر ميدان

2012 مايو / أبريل

أرنستو الجنرال بدأ عندما 1974 عام منذ
، 1979 - 1974 من البرازيل رأس الذي جيزيل،
والحريات، السياسية الإصلاحات بالتدريج يُدخل
الحاكم العسكري المجلس نهاية بداية مسجلا
من الانتقال رحلة في دولة 90 حوالي أخذ - للبرازيل
محفوفة رحلات كانت .الديمقراطية إلى تورية الدكتا
مع لأنه البحري، السندباد رحلات مثل بالمخاطر
ديمقراطيتها توطيد في نجحت التي النسبة الأسف
وسط بلدان أن إلا فقط، % 27 البلدان هذه من
% 60 من تقرب نجاح نسبة أنجزت أوروبا وشرق
على الرحلة هذه وأنهت)دولة 19 أصل من 11 (
أنجزت أوروبا وشرق وسط بلدان أن والأطرف .رخي
أمريكا بلاد استغرقته الذي الوقت نصف في التحول
.أوروبا وشمال الجنوبية
الديمقراطية التحولات
التحولات أكثر أن العالمية الخبرات أكدت
للديمقراطية مؤيدة نخب توجد حيث تمت فعالية
استقطاب حال في تكون عندما فقط ولكن
وجود حال في المستحيل ومن .عليه متفق وانقسام
مسيطر واحد سياسي معسكر
متوازنة ديمقراطية تخلق أن
لدعمه معلنًا كان وإن حتى
حركة كمثل صراحة للديمقراطية
Solidarność)التضامن(

أول كُتب بولندا وفي .البولندية
في جيد رئاسي نصف دستور
المعارضة بدأت أن فور ، 1992
التضامن، حركة داخل تظهر
بين الشرسة المنافسة واحتدمت
ورئيس فاليسا ليخ الرئيس مؤيدي
هذه شهدت .مازوفيتسكي تاديوش السابق الوزراء
الدولة مؤسسات بين تنافسًا لذلك بالإضافة الفترة
.البرلمان ومجلسي الرئيس مكتب بين كالتي
بولندا كانت ، 1989 في الشيوعية سقوط وبعد
للشيوعيين الكامل السياسي يشللتهم نتيجة مهددة،
التضامن، حركة سيطرة تحت بالوقوع السابقين،
الناس بعض سوى يفهم لم الوقت ذلك في وطبعًا
والانتقال التنافسية على قائم الديمقراطية أساس أن
ورغم .للمعارضة كان وإن حتى للسلطة السلمي
من الوقت ذلك في بالإحباط البولنديين شعور
السيطرة فقدان وإمكانية سياسيةال الانقسامات
أنه يتضح اليوم منظورنا من أنه إلا الحكومة على
القديم النظام دستور على اعتمدت البلاد كانت لو
حسني السابق المصري الرئيس نظام يشبه الذي(
إلى يؤدي انتخاب وقانون جدًا قوي رئيس وفيه مبارك
اليساف ليخ يحصل أن النتيجة لكانت)برلمانية أغلبية
.طويلة لسنوات سياسية هيمنة على التضامن وحركة
أكثر ويصبح يزداد الديمقراطية توطيد مستوى أن إلا
منه أكثر ثم للسلطة ناجح تداول أول بعد استقرارًا
بالتفاؤل أشعر شخصيًا وإنني .الثاني التداول بعد
الدستور حول النقاش في يشارك حيث لمصر بالنسبة
ممثلون وكذلك العام بالاقتراع نمنتخبو ناس الجديد
ومجلس الشعب كمجلس منفصلة مؤسسات عن
الذي الرئيس - القريب المستقبل وفي الشورى،
فأنا المنظور، هذا ومن .انتخابه أو شك
التحول عملية بشأن الشيء بعض قلق
يستطيع حيث تونس في الديمقراطي
إملاء التحالف في وشركاؤه النهضة حزب
.الدستورية القوانين وأهم الجديد الدستور
عكس على(« العفنة الأبواب» تحولات
فيها بلغ التي هي)« الصلبة الأبواب»
السابقة الحاكمة النخب « عفن» مستوى
لم أنها درجة الساقط النظام حكم أثناء
إزاحة بعد قيمة ذات معارضة تشكل تعد
في تنتشر أن تقرر لكنها الدكتاتورية
فيما .السياسة عن تبتعد أن أو أخرى مجموعات
كانت إذا الثورة، بعد ما الجديدة المعسكرات تحاول
الحقوق من وغيره جديدًا دستورًا تكتب أن متوحدة،
انتخابها يعاد بأن يسمح بما « لنفسها» الأساسية
على السيطرة على بالحفاظ لها لتسمح أو بسهولة
في يصدرون الغاية لهذه ووصولا .أطول لمدة الحكومة

الدستور الجديدة: الديمقراطيات الجديدة

الـ بولـ نديـ ة الـ خـ برات والـ عالـم ية

أكاديـ مي ❓ بـ احث **كـ يـ نـ يدي ديـ فـ يد**

سـ تاذS أ❓ سابـ قù الـ فـ ي عمل .وقـ انـ ونـ ي
معهد ومديـ ر لـ لـ قانـ ون سونS هـ مانـ لـي
فـ ي الـ عالـ مي والـ قانـ ون ساتS سـ ياù الـ
قـ بل وذلـ ك هارفـ ارد فـ ي الـ حـ قوق كـ لـ ية
غلشû لـ ي بـ راون لـ جامعة ضمامه†ان

شـ ئونû الـ سù لـ رئـ ي أول❓ نـ ائـ ب صبü من
الـ مديـ ر صبü من شغلû ي كما .الـ دولـ ية

ديـ فـ يد سـ تاذS أ❓ و سونù واطـ لـ معهد ؤقـ ت❓ الـ م
الـ دولـ ية لـ لـ علاقـ ات شرû فـ ي وماريـ انـ ا
كـ يـ نـ يدي عمل .بـ راون جامعة فـ ي
الـ دولـ ية، شاريـ عû الـ م من الـ عديـ د فـ ي
الـ مـ تحدة لأمم ا فـ ي لـ عمـ له ضافـ ةV بـ ا لإ
فـ ي ضو†ع هو .ةعد محـ لـ ية وحـ كومات
سù والـ رئـ ي الـ خارجـ ية، شـ ئونû الـ سù مجل
الـ معـ ني شاريû ستS ا لا سù لـ لمجل سابـ قù الـ
صادü لإقـ ت ا لـ مـ نـ تدى الـ عالـ مـ ية بـ الـ حوكمة
شاراًû ستù م عُ 2011 عام فـ ي .الـ دولـ ي
من الـ حـ قائـ ق صيü تـ ق لـ لجـ نة خارجياً

مُنح .الـ تايـ لـ نديـ ة صالـ حةü الـ م أجل❓

مرتـ بة مع سS الـ بكالـ وريـ و كـ يـ نـ يدي
ودرجة بـ راون، جامعة من شرفû الـ
لـ لـ قانـ ون شرû فـ لـ يت كـ لـ ية من سـ تـ يرù الـ ماج
تـ افـ ت، جامعة فـ ي سـ يةS والـ دبـ لوما
الـ قانـ ون فـ ي) JD (دكـ توراة شهادةT و
فـ ي الـ حـ قوق كـ لـ ية من شرفû الـ مرتـ بة مع
PhD)(الـ دكـ توراة ودرجة هارفـ ارد
. شرû فـ لـ يت كـ لـ ية من

فـ ي صü صü مـ تخ **شـ لـ قانـ يû الـ عمرو**
سلامي،S لإ ا والـ قانـ ون مـ قارنالـ الـ قانـ ون
سـ توريS الـ د الـ تاريـ خ عن سعٌS بـ تو كـ تب

سـ تاذS أ❓ وهو .الـ قانـ ونـ يـ ين ومـ فكريـ ها صرü لـ م
الـ جامعة فـ ي الـ قانـ ون لـ مادة شاركû م
، 2004 عام مـ نذ بـ الـ قاهرة لأمريـ كـ ية ا

والـ نوع أة❓ الـ مر ساتS درا معهد فـ ي ضو†وع

سـ نواتS أربـ ع❓ لـ مدة عمل .الاجـ تماعي
الـ قانـ ون فـ ي سـ تـ يرù الـ ماج مجلـ برنـ ا كمديـ ر
فـ ي الـ قانـ ون سمù ق شاءû إن❓ مـ نذ وذلـ ك

زائـ ر ساعدù م سـ تاذS أ❓ عمل وقـ د . 2005
الـ حـ قوق كـ لـ ية فـ ي الابـ ن سمـ يثS جرمـ ياه

سS درَّ حـ يث هارف ارد، جامعة ف ي
. سلاميS لإ ا والـ قانـ ون الـ مـ قارن الـ قانـ ون
لـ وحدة قانونياً شاراًû ستù م ًضا†أي❁ عمل
سط يـ نيù الـ فل- سرائـ يـ ليS لإ ا الـ حوار دعم
سط يـ نـ يةù الـ فل الـ تحريـ ر لـ مـ نظمة الـ تابـ عة
كما سلام،ù الـ عمـ لـ ية خلال الله رام ف ي
.بـ يرزيـ ت جامعة ف ي الـ وقـ ت ذلـ ك ف ي سS درّ
سù سانù الـ لي درجـ تي عـ لى شـ لـ قانـ يû الـ صلü ح
جامعة من الـ قانـ ون ف ي سـ تـ يرù والـ ماج
درجـ تي عـ لى صلü ح وكما الـ قاهرة،
الـ قانـ ون ف ي والـ دكـ توراة سـ تـ يرù الـ ماج
.هارف ارد جامعة ف ي الـ حـ قوق كـ لـ ية من
والـ ثورة الـ قانـ ون» هو لأخـ يرا كـ تابـ ه
٢٠٠٥(« - ١٨٠٥ (الـ حديـ ثة صرü م ف ى
الـ قانـ ونـ ية الـ نخـ بة تـ اريـ خ الـ كـ تاب يـ تـ ناول
و صلاحU لإ ا سائـ لù بـ م وعلاقـ تها صريـ ةü الـ م
.الـ ثورة

الـ قانـ ون سـ تاذ ❁S أ هو **فـ رانـ كـ نـ برج جونـ تر**
فـ ي الـ مـ قارن انـ ونوالـ ق سـ فةù والـ فل الـ عام
وقـ ت فـ ي وكـ ان .لـ مانـ يا❁أ فـ ي غوتـ ه جامعة
بـ لانـ ك سù ماك معهد فـ ي بـ احث زمـ يل سابـ قS
سù مجل فـ ي ضو†ع وهو . 1978-1984
ضو†وع كوبـ لر سـ تـ يانS سـ يـ باS سةù س ❁S ؤ م دارة❁إ
الـ قانـ ون لـ معهد شاريû ستS الا سù الـ مجل فـ ي
فـ ي الـ حـ قوق بـ كـ لـ ية الـ عالـ مـ ية، ساتS سـ ياù وال
فـ ي ضو†ع ًضا†أي❁ أنـ ه❁ كما .ردهارف ا جامعة
والاجـ تماعـ ية، الـ قانـ ونـ ية سـ فةù الـ فل جمعـ ية
والـ عـ لوم الـ قانـ ون اجـ تماع عـ لم وجمعـ ية
عدة فـ ي فـ رانـ كـ نـ برج عمل . سـ يةS سـ ياù الـ
عمـ له ذلـ ك فـ ي بـ ما دولـ ية، شاريـ عû م
لـ وروبـ ي، أ ا لـ لاتـ حاد قـ انـ ونـ ي شارû ستù كم
سـ توريـ ةS الـ د شاريـ عû الـ م عـ لى ركز حـ يث
الـ مهـ ني الـ تدريـ ب مـ ثل شريـ عـ ية،û والـ ت
كـ لـ ية فـ ي زائـ ر سـ تاذ ❁S أ ك عمل . ضاة†لـ لق
الـ حـ قوق وكـ لـ ية هارف ارد، بـ جامعة الـ حـ قوق
سـ لـ فانـ ياù بـ ن بـ جامعة الـ حـ قوق وكـ لـ ية بـ تولـ ين،
نـ ال . سطنS بـ و جامعة فـ ي الـ حـ قوق وكـ لـ ية
جامعة من الـ قانـ ون فـ ي شهادةT فـ رانـ كـ نـ برج
جامعة من الـ دكـ توراة شهادةT و بـ ريـ من
درجة وعـ لى نـ يخ،مـ يو الـ تـ كنولـ وجـ يا،
.بـ ودويـ ن كـ لـ ية من سS الـ بـ كالـ وريـ و

عالـ م هو **مخائـ يل مارك**

أن ûش❁ بـ يـ كـ تب .الـ قاهرة فـ ي مـ قـ يم جـ تماع❁إ
وعـ لم صاديü لإقـ ت ا لـ جـ تماع إ ا عـ لم سائـ لù م
صلU حا وهو . صحةü بـ ال الـ مـ تعـ لق لـ جـ تماع إ ا

❁تـ مت فـ عالـ ية الـ تحلاوت أكـ ثر❁ أن❁ الـ عالـ مـ ية الـ خـ برات أكـ دت❁
فـ قط ولـ كن لـ لديـ مـ قراطـ ية يـ دةؤƒ م نـ خب تـ وجد حـ يث
.عـ لـ يه مـ تـ فق سامù وانـ ق سـ تـ قطابS ا حال فـ ي تـ كون عـ ندما

واحد سيS سياS سكرù مع وجود حال في سـ تحـ يلù الـ م ومن
كان إن❖ و حـ تى مـ توازنـة ديـ مـ قراطـ ية تـ خـ لق أن❖ سـ يطرù م
صراحةU لـ لديـ مـ قراطـ ية لـ دعمه معلنًا

الكُتاب - تـ تمة U ص3

جامعة من سS الـ بكالـ وريـ و درجة عـ لى
درجة عـ لى و سـ ية،S سـ ياù ال الـ عـ لوم فـ ي يـ يل
كـ امـ بريـ دج جامعة من سـ تـ يرù الـ ماج
الـ وقـ ت فـ ي وهو صادي،ü لإقـ ت ا الـ تاريـ خ فـ ي
الـ دكـ توراه درجة لإنـ هاء سـ بـ يـ لهS فـ ي الـ راهن
كـ امـ بريـ دج جامعة فـ ي لـ جـ تماع إ ا عـ لم فـ ي.

المهدي سيS الـ عـ با أمـ ين❖ محمد

الـ قانـ ونـ يـ ين ابـ رز أحد❖ و الـ دولـ ي ضيV الـ قا

سù مجل سS أ❖ تـ ر صريـ ن،U الـ معا صريـ ينü الـ م
الاداريـ ة والـ محكمة صريü الـ م الـ دولـ ة

2000 أكـ توبـ ر❖ أول❖ من الـ فـ ترة فـ ي الـ عـ لـ يا
اخـ تـ ير ، 2001 سـ بـ تمـ برS نـ هايـ ة وحـ تى
الـ جـ نائـ ية بـ الـ محكمة ضوا†ع بـ عدها
شغلû ي . سابـ قةù الـ سلافـ ياù لـ يوغ الـ دولـ ية
شاريـ ةû ستS الا الـ لجـ نة ضو†ع صبü من حالـ يا
لـ لـ تحـ كـ يم لإقـ لـ يمي ا الـ قاهرة لـ مركز الـ عـ لـ يا
ضافـ ةV بـ ا لإ. CRCICA الـ دولـ ي الـ تجاري

لـ لـ تحـ قـ يق الـ قومـ ية الـ لجـ نة ضويـ ة†ع إلـ ى❖
ثـ ورة احداث شانT فـ ي الـ حـ قائـ ق صيü وتـ ق
قـ رار صدرU كما ، 2011 يـ نايـ ر من 25
ضوا†ع بـ تعـ يـ ينه الـ وزراء سù مجل سù رئـ ي
قـ بل . سانù الان لـ حـ قوق الـ قومي سù الـ مجل
ضوا†ع والـ ده كان 1952 يـ ولـ يو ثـ ورة
حزب عن صريü الـ م شـ يوخû الـ سù بـ مجل
سيS الـ عـ با الـ مهدي شـ يخû الـ حـ فـ يد وهو .الـ وفـ د
بـ ين جمع من واول الازهر الـ جامع شـ يخT
شـ يخةû وم صريـ ةü الـ م الـ ديـ ار مـ فـ تي صبü من
كـ لـ ية من الـ مهدي شارû ستù الـ م تـ خرج .لأزهر ا
، 1956 عام الـ قاهرة جامعة الـ حـ قوق
الـ عام الـ قانـ ون ميدبـ لو عـ لى صلü حـ ثـ م
عام الـ جامعة ذات من سـ يةS سـ ياù الـ والـ عـ لوم
عـ لى صلü حـ 1967 عام وفـ ي ، 1958
سـ يةù الـ فرن الـ وطـ نـ ية لإدارة ا سةS مدر شهادةT
ÉNA من بـ اري سù.

الـ باحـ ثـ ين
مـ قار أمـ يرG
سلامةS سـ ينù حـ
سفS يـ و خالـ د
الـ رحمن عـ بد عـ لى
الـ عدل عمر
جرافـ يك صممـ ينü م
الـ حـ فـ ناوي ديـ نا

ي نسù ح عمر
الله سبù ح ل يلي
صط فيü م ل ينا
دي اب مادل ين
ن زار مري م
الطاهر نهى
سنù مح لمنار صU خا شكرT
الـ عدد هذا ف ي لمجهوداتـ ها

, سكيS نوف وتـ ار بـ ارتـ لومـ يي

الـ بولـ ندي سـ تورS الـ د كُتاب أحد❓

من سـ تـ فادةù الـ م سS الـ درو شû يـ ناق

سـ توريـ ةS الـ د بـ ولـ ندا خـ برة

23 مـصر مـ يدان 2012 مايـ و / أبـ ريـ ل

22 صU مـ قال تـ تمة - والـ عالمـ ية الـ بولـ نديـ ة خـ براتال

فـ ي وا سعة حريـ ة صراحة لـهم تـ تـ يح قـ وانـ ين أيضًا الـ عادة
هذه غموض يـ تعمدون كما الـ سلطات، فـ ي الـ تـ صرف
وكثيرًا .حدودها فـ هم الـ ناس عـ لى لـ يـ صعب الـ قوانـ ين
لـ لديـ مـ قراطـ ية الـ رئـ يـ سـ ية الـ مـ بادئ أحد أن يـ نـ سون ما
وبـ روح لميًاس الـ سلطة تـ سـ لـ يم الـ حكومات عـ لى أن هي
كـ تابـ ة محاولـ ة وأن لـ لمعار ضة الـ تعاون
لـ تـ ضـ في» وقـ وانـ ين د ساتـ ير سن أو
ما حـ كومات عـ لى « الـ ديـ مومة سمة
بـ فـ شل يـ نـ تهي ما كثيرًا الـ ثورة بـ عد
فـ عـ لى .الـ ديـ مـ قراطي الـ تحول عمـ لـ يات
لـ لـ قرن الـ ما ضـ ية سـ نة الـ تـ سعـ ين مدار
ما إلـ ى الـ سهو هذا أدى الـ ما ضي،
فـ ي « الـ مـ تعاونـ ة غـ ير» بـ الـ تحولات يـ سمى
إفـ ريـ قـ يا جـ نوب وجمهوريـ ة الأرجـ نـ تـ ين
فـ ي وكذلـ ك الإفـ ريـ قـ ية الـ صحراء جـ نوب دول من وغـ يرها
يـ مـ نع مما بـ الـ طـ بع .وكرواتـ يا و صربـ يا ورومانـ يا أوروبـ ا
دكـ تاتـ وريـ ة لـ نخب الـ قوي الـ تأثـ ير أيضًا الـ ديـ مـ قراطـ ية بـ ناء
الـ و ضع كـ ان هكذا الـ تحول؛ عمـ لـ ية عـ لى الـ ثورة قـ بل ما
تـ حت من الأولـ ى لـ لمرة تـ خرج والـ بلاد الـ برازيـ ل فـ ي
حـ يث تـ شـ يـ لي فـ ي ذلـ ك من وأكـ ثر الـ عـ سكري؛ الـ حكم
بـ يـ نو شـ يه أوجو سـ تو الـ جـ نرال الـ سابـ ق الـ دكـ تاتـ ور ضمن
وجود - لـ لـ برلـ مان الـ ثانـ ي الـ مجلس تـ شكـ يل فـ ي بـ نـ فوذه -
عـ لى سلطويًا نفوذًا مـ نحـ ته الـ د سـ تور فـ ي « ثـ غرات»
وأعطـ ته)الـ جـ يش مـ يزانـ ية ذلـ ك فـ ي بـ ما(الـ دولـ ة قـ رارات
.لـ سـ نوات متـ دو حـ صانـ ة
أمران هناك جديـ د، د سـ تور صـ ياغة عمـ لـ ية أثـ ناء
ما هناك تـ كون أن أهـ ية أولا ، الأهمـ ية، فـ ي غايـ ة
دعم تـ عكس الـ تي ،« الـ د سـ توريـ ة بـ الـ لحظة» يـ سمى
الـ تي الـ تأ سـ يـ سـ ية ولـ لجمعـ ية الـ تحول لـ عمـ لـ ية الـ جماهير
بـ مـ سودة موافـ قة عـ لى الـ حـ صول ثانيًا، .الـ د سـ تور سـ تعد
الـ سـ يا سـ ية الـ نخب من شأن ذي عدد قبَل من د سـ تور
الـ عمـ لي الـ واقـ ع فـ ي سـ تحدد الـ تي هي الـ نخب هذه لأ ن
.الـ د سـ تور ووثـ يـ قة الـ عمـ لـ ية بـ تخريـ ب تـ قوم أو فـ عالـ يـ ته
تـ ر سـ يخ عن نـ تحدث أن يـ مكن لا أنـ نا نـ تذكر أن وعـ لـ يـ نا
هناك يـ كون عـ ندما إلا لـ لديـ مـ قراطـ ية نـ اجح وتـ حول
والـ نخب الأ سا سـ يـ ين الاجـ تماعـ يـ ين الـ فاعـ لـ ين بـ ين تـ وافـ ق

- الديمقراطية لعبة - اللعبة بقواعد تزامالال على
طريقة بأي مصالحه وراء يسعى أن أحد يحاول وألا
التجربة من الدروس نستقي وقد .«ديمقراطية غير»
جميع ارتكبنا بولندا في .الصدد هذا في البولندية
في منها، وأكثر بل تُرتكب أن يمكن التي الأخطاء
حدث ما وهذا(«الدستورية اللحظة» فقدنا 1990
مما)وروسيا وأوكرانيا البيضاء روسيا في لاحقًا
1997 و 1989 عامي بين ما دستاتير ثلاثة عن أسفر
الدستور تكييف يحاول فريق كل أن الانطباع وكان
يؤكد وهذا .الخاصة السياسية طموحاته مع لا يتناسب
الدستور لعمل التحول عملية في العالمية الخبرات
يستخدم أن واحد كل لالتهاخ من يحاول التي
الشيوعي الحزب في الأوائل الأمناء مثلا(السابقة
لا تنازع)الاشتراكية البرلمانات إدارة ورؤساء السابق
آنذاك، .المستقبل في نفوذ وأكبر مركز أفضل على
يعتقدون التضامن حركة من كثيرون كان للأسف،
بولندا تأمين يستطيعون غيرهم دون وحدهم أنهم
ولبثت .ذلك من الحقيقة عن أبعد شيء ولا .الطيةديمقر
أنه وتبين !الوقت من متسع هناك مازال أنه أسمع
الدستور كتابة عملية واستمرت وقت، لدينا يكن لم
بدلا المقابل في ولكن .العام وتصف عامًا البولندي
أخطائنا من نتعلم كنا الفترة هذه في أننا يقال وأن
أما .البلاد في التغيير يالسياسي الوضع مع وتفاعل
دستوري؟ استفتاء لإجراء حاجة هناك كانت إذا عن
شرعية لدستور يكون أن يجب لأنه نعم، بالطبع
المحاولات ضد ويثبت يستمر حتى قوية ديمقراطية
خلال تغييره لمحاولة الناس بها ستقوم التي المستمرة
ازمالل الاستقرار الاستفتاء فيقدم الانتقالية، العملية
الإعلان مجرد أن إلى بالإضافة ديمقراطي؛ لنظام
.العام النقاش إلى سيؤدى الدستوري الاستفتاء عن
الدستاتير؟ من نوع أي - الديمقراطية ترسيخ
لضمان لدديمقراطية داعمة نخب وجود يكفي لا
على اتضح ما هذا الديمقراطية، إلى ناجح انتقال
عندما سنةوالبو وأفغانستان العراق في مؤلم نحو
في(الحداثة من لابد .ديمقراطياتهم يبنون كانوا
البداية وفي)المدني والمجتمع والتعليم الاقتصاد
مؤسسات في بالأساس التغيير هذا يتم أن من لابد
في حاسم أمر الدولة مؤسسات تحديث إن .الدولة
على يجب التي الديمقراطية، تآكل لمكافحة البداية
.البداية من تكافحها أن حديثة ديمقراطية
سياق في والتحديث بالتغيير الأمر يتعلق عندما
نتفاعل أن يمكننا الديمقراطية إلى التحول عملية
كان المختلفة المؤشرات أظهرت كما .لمصر بالنسبة
بنهاية وصل قد مصر في الاقتصادي التحرر مستوى
في الاقتصادي التحرر يوازي لمستوى مبارك حكومة
باستثناء(1989 في أوروبا وسط
،)وأوكرانيا وروسيا البيضاء روسيا
بداية قبل كاملة سنوات ثلاثة أي
.أوروبا وسط في الديمقراطي التحول
الديمقراطية ترسيخ أن إلى بالإضافة
في استغرق أوروبا وسط بلاد في
لمستوى وصل حتى سنة 11 المتوسط
سنة 14 تطلب أنه حين في الحالي
وأستراليا اليونان(أوروبا جنوب في
.اللاتينية أمريكا في سنة 26 وبل)والبرتغال
تسارعت الخصوص وجه على بولندا وفي
تركيز بسبب الديمقراطي التحول عملية

تـ آكل عـ نا صر أخطر مـ نع عـ لى الـ د سـ تور مراجعات
وهي الـ ديـ مـ قراطـ ية:
الـ مـ تمـ ثل(« الـ سـ لطات فـ صل» مـ بدأ احـ ترام عدم ·
لـ لـ سـ لطة معطاة « يـ ةتـ شريـ ع» حـ قوق أو مـ بادر نـ شاط فـ ي
الـ سماح أو مرا سـ يم إ صدار فـ ي الـ حق أي الـ تـ نـ فـ يذيـ ة،
الـ د سـ تور عـ لى لا سـ تـ فـ تاءات بـ الـ دعوة بـ مـ فردها لـ لـ تـ نـ فـ يذيـ ة
آ سـ يا وو سط الـ لاتـ يـ نـ ية أمريـ كا فـ ي حدث كما وإجرائـ ها
.)وأوكراند يا ورو سـ يا الـ بـ يـ ضاء ورو سـ يا
من(الـ تـ نـ فـ يذيـ ة لـ لـ سـ لطة الـ مـ فرطة الـ هـ يمـ نة ·
الـ نظام فـ ي والـ حكومة يالـ رئـ اس الـ نظام فـ ي الـ رؤ ساء
لـ شل محاولات الـ واقـ ع فـ ي عـ نه يـ نـ تج ما كثيرًا)الـ برلـ ماني
مما « والـ مراقـ بة لـ لإ شراف» الـ ديـ مـ قراطـ ية آلـ يات أبـ سط
والـ قـ ضاء لـ لـ برلـ مان الـ د سـ توري الـ موقـ ف لإ ضعاف يـ ؤدي.
كـ حزب(« الـ مهـ يمن لـ لحزب» الـ ر ضوخ ظاهرة ·
والـ خـ يارات الـ حزبـ ية الـ تـ عدديـ ة يـ دمر الـ ذي)مـ بارك
عـ يةالاجـ تما.
الـ شائـ عة، الـ تهديـ دات هذه عـ لى الإجابـ ة تـ كمن
الـ حديـ ثة، أوروبـ ا و شرق و سط لـ ديـ مـ قراطـ يات الـ مهددة
فـ ي جـ يدة، ديـ مـ قراطـ يات تـ بـ ني أن ا سـ تطاعت الـ تي
مـ نطق أ ساس عـ لى ولـ كن رئـ ا سي نـ صف نـ ظام إقـ امة
شعبيًا، الـ نظام هذا ظل فـ ي الـ رئـ يس يُنتخب .الـ برلـ ماني
و لا الـ حكم، فـ ي الـ تدخل قـ وة أو سـ لطة يـ مـ لك لا أنه إلا
من إلا محا سـ بة)والـ وزارة الـ وزراء(الـ حكومة تـ كون
الـ حكومة من الـ ثـ قة سحب لـ ه يـ حق الـ ذي - الـ برلـ مان
من 8 فـ عدد .الـ رئـ يس مع الـ وقـ ت نـ فس فـ ى لـ يس -
اخـ تارت الـ شـ يوعـ ية الـ شرقـ ية الـ كـ تـ لة بـ لاد من 11 أ صل
لـ لـ حكومة؛ الـ نظام هذا
الـ باقـ ية الـ دول أما
نـ ظم اخـ تارت فـ قد
أعطت .بـ حـ تة بـ رلـ مانـ ية
الـ مـ تخـ صـ صة الـ مؤ شرات
لـ مدى)الـ ترتـ يـ بات(
الـ ديـ مـ قراطـ ية تـ ر سخ
دلـ يل(وجودتـ ها
لـ لـ تحول، بـ رتـ لـ سمان
الـ مرحـ لة فـ ي الـ شعوب
فـ ريـ دوم الاتـ تقالـ ية،
تـ قديـ ر أعـ لى)هلوس
نـ صف لـ لـ نماذج
فـ يها بـ ما الـ رئـ ا سـ ية
كـ سـ لوفـ يـ نـ يا بـ لاد
والـ جمهوريـ ة وبـ ولـ ندا
بـ عد(الـ سـ لوفـ اكـ ية
) 1998 عام
__لـ لجمهوريـ ات وكذلـ ك